[239] تعلمون] (1). ثم انحرفت إلى قبر النبي صلى ا عليه [وآله] وسلم وهي تقول: قد كان بعدك أنباء وهنبثة * لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب إنا فقدناك فقد الارض وابلها * واختل قومك فاشهدهم ولا تغب قال: فما رأينا يوما كان أكثر باكيا ولا باكية من ذلك اليوم (2). ثم قال أحمد بن أبي طاهر (3): حدثني جعفر بن محمد - رجل من أهل ديار مصر لقيته بالرافقة (4) - قال: حدثني أبي قال: أخبرنا موسى بن عيسى قال: أخبرنا عبد ا بن يونس قال: أخبرنا جعفر الاحمر عن زيد بن علي رحمة ا عليه عن عمته زينب بنت الحسين عليهما السلام، قالت: لما بلغ فاطمة عليها السلام إجماع أبي بكر على منعها فدك لاثت (5) خمارها وخرجت في حشدة نسائها ولمة من قومها، تجر أدراعها (6)، ما تخرم من مشية (7) رسول ا صلى ا عليه [وآله] شيئا، حتى وقفت على أبي بكر - وهو في حشد من المهاجرين والانصار - فأنت أنه أجهش لها القوم بالبكاء، فلما سكنت فورتهم قالت: أبدأ بحمد ا - ثم أسبلت بينها وبينهم سجفا (8) - ثم قالت: الحمد

---

(1) الانعام: 67. (2) أقول: قد وردت قطعة من خطبتها سلام ا عليها من قولها: أنتم الآن تزعمون.. إلى: يخسر المبطلون في الغدير 7 / 197 حاكيا إياها عن أكثر من مصدر. (3) بلاغات النساء 14 - 19. (4) الرافقة: بلد متصل البناء بالرقة.. وتسمى: الرقة. انظر: مراصد الاطلاع 2 / 595، ومعجم البلدان 3 / 15 - 16. (5) في (س): لاتت. (6) في المصدر: اذراعها. (7) في (س): مشيته. (8) السجف: الستر، قاله في القاموس 3 / 150 وغيره.